

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } * { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ } * { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } (

3-1)

مكية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } هو فوعل من الكثرة وهو المفرط الكثرة، وقيل: هو نحر في الجنة أحلى من العسل، وأشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، حافظه الزبرجد وأوانيه من فضة، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: هو الخير الكثير فليل له: إن ناساً يقولون هو نحر في الجنة فقال: هو من الخير الكثير { فَصَلِّ لِرَبِّكَ } فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه وشرفك وصانك من منن الخلق مراغماً لقومك الذين يعبدون غير الله { وَأَنْحَرْ } لوجهه وباسمه إذا نحت مخالفاً لعبدة الأوثان في النحر لها { إِنَّ شَانِئَكَ } أي من أبغضك من قومك بمخالفتك لهم { هُوَ الْأَبْتَرُ } المنقطع عن كل خير لا أنت، لأن كل من يولد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعقابك، وذكرك مرفوع على المنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر إلى آخر الدهر، يبدأ بذكر الله ويثني بذكرك، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف، فمثلك لا يقال له أبتّر إنما الأبتّر هو شانئك المنسي في الدنيا والآخرة. قيل: نزلت في العاص بن وائل سماه الأبتّر، والأبتّر الذي لا عقب له وهو خبر «إن» و«هو» فصل.

